مع الصائمين

أحكام النية في الصيام

خالد المصلح

صاحب الفضيلة ونحن في ثاني ايام شهر رمضان المبارك لعلنا نقف مع احكام النية في الصوم بالنسبة للصائم هل يا شيخ يعني كما يردد البعض اول الشهر وتكفينية واحدة ام يحتاج الى كل يوم بيومه يبيت النية من الليل ثم كيف - 00:00:00

تنعقد النية يا شيخ حفظكم الله. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. فالنية اساس العمل لا يمكن ان يكون عمل الا بنية. ولذلك جاء في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلابد لكل عمل من نية اذ ان حقيقة الصيام آآ هذا في الجملة واما بخصوص الصيام حقيقة الصيام تقوم على امرين الامر الاول النية وهذه - 00:00:47

اه اه هي الركيزة الاولى. الثاني الامساك وهو الامتناع عن المفطرات. فلو كان نية الاصطيام بدون اه اه امساك لم يتحقق الصوم واذا كان امساك بلا نية كان يمسك الانسان لعدم وجود طعام او لاي سبب من الاسباب - 00:01:05

من اول النهار الى اخره. نعم. فانه لا يكون بذلك صائما. لانه آآ لم ينوي. اذا لا بد في كل الاعمال من هذه الامرين الامر الاول لا بد من نية - 00:01:27

والامر الثاني لابد من اجراء العمل على الوجه الشرعي بخصوص الصيام لابد من امساك. اذا اذا تركبت حقيقة الصيام منه امرين نية وامساك فاذا اختل واحد منهما لم يصح وقد جاء فيما يتعلق بخصوص النية آآ في الصوم عدة احاديث لكن في الجملة النية عادة - 00:01:40

او اه الاصل في النية ان تسبق العمل. نعم. فلا يأتي احد يقول الله اكبر ويصلي ثم ينوي. انما تكون النية اه وكذلك اه الاعمال لا بد ان تكون هي متقدمة على العمل. لانه اذا اذا وجدت النية آآ بعد الشرع في العمل فيمضي - 00:02:06

جزء من العمل بلا نية وبالتالي فانه خارج عن ما امر الله تعالى به الله تعالى قال شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ففرض الله تعالى صيام هذا الشهر - 00:02:26

يتحقق اه امتثال هذا الامر الا بان ينوي المؤمن صيام الشهر اه وبهذا يكون محققا لما امر الله فلو ان انسانا امسك شهر رمظان بنية الحمية غائب عن ذهنه ما فرض الله تعالى عليه من صيام امسك ساعات النهار من طلوع الفجر الى غروب الشمس ليحتمي من امر من الامور - 00:02:42

صحيا او ما الى ذلك اه فانه في هذه الحال لا يعتبر صائما لا بد من نية التعبد. ولهذا الصوم هو التعبد لله تعالى بالامساك على المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:03:06

آآ ما جاء في ما يتعلق بالنية في الصوم. متى تعتبر نية الصيام؟ بمعنى آآ الصيام هل يصلح ان يكون بنية من النهار ام لابد ان تكون نيته من الليل - 00:03:21

جاء في ذلك جملة من الاحاديث عن حفصة وعن ابن عمر وعن عائشة. نعم. رضي الله عنهم. آآ وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صيام ان لم يبيته لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل - 00:03:34

لا صيام لمن لم يجمع الصيام من يجمع يعني يبيت. يعني ينوي اه وفي رواية لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل. فالاحاديث دالة على انه لابد من تبييت النية من الليل. ولهذا كل صوم واجب لابد فيه من نية من الليل - 00:03:49

اه نية سابقة ذكر الليل لانه اقرب الوقت للصيام الواجب لان الصيام يبتدأ من طلوع الفجر فلابد ان يكون تكون النية سابقة له. آآ هنا مسألة وهي هل يكفي نية للشهر كله؟ ام لابد من نية لكل ليلة او او في كل ليلة لكل يوم - 00:04:10

في ذلك آآ قولا او توجها جمهور العلماء على انه لابد لكل يوم نية مستقلة لابد من نية لكل يوم على وجه الاستقلال. لماذا؟ قالوا لان كل يوم عبادة منفصلة - 00:04:36

فاذا كان عبادة منفصلة فهو كالصلوات وبالتالي ان تأتي ما تيجي اليوم وتقول ساصلي الفجر صلاة الفجر اصلي الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء لتنوي تعقب ذلك في قلبك وتكتفي بهذا العقد السابق لا انما تنويه لكل صلاة في وقتها فكذلك الصوم قالوا لابد لكل يوم من نية تخصه - 00:04:50

وهذا القول آآ جيد وهو ظاهر في من حيث المعنى آآ ويعضده الدليل الذي جاء وان كان في اسناده مقال الصواب انه موقوف على حفصة وعلى ابن عمر رضي الله عنهما من لم يجمع صياما من الليل فلا صيام له - 00:05:10

من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له. آآ النية لكل يوم على حسب آآ آآ هذا اليوم آآ تكون مستقلة يعني كل يوم يخص بنية مستقلة النية ليس شيئا عسيرا او صعبا او صحيح. يستوجب العنانية هي ان تعقد في قلبك ان تصوم. وهذا آآ يعني امر آآ - 00:05:30

آآ يحصل من كل من كل راغب في الصيام. آآ ويظهر هذا احيانا في في تصرفات آآ اه فعليه يعني اه عملية اه كان يا مثلا يأكل اه مستحضر انه غدا سيصوم لن يكون اكله كما لو كان الموضوع مفتوح متى ما شاء اكل ومتى ما شاء ليس وراءه صيام. فهناك يعني - 00:05:54

آآ امور آآ تترجم عن هذه النية لكن لو لم يكن هذا كله لو لم يوجد هذا كله فيكفي في نية الصيام عقد والقلب. اما التلفظ باللسان او آآ ما يعتقده البعض من انه لابد من عمل معين للنية هذا كله وهم النية عمل قلبي فيكفي فيه اه جزم القلب. وعلى هذا - 00:06:20

انه اذا امسى كل يوم فسينوي بالتأكيد اذا افطر هو ناوي انه يصوم غدا سينوي ان ان يصوم آآ غدا هذا على القول بانه لابد من نية لكل يوم على وجه الانفراد. نعم - 00:06:45

هناك من يقول انه يكفي نية من اول الشهر وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله. اه ويستصحب هذه النية في الشهر كله وهو وان كان الشهر اه اياما فصلات اه بينها فطر لكن في الجملة هي عبادة واحدة - 00:07:00

اه فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليصمه. فاناط الله تعالى الحكم بالشهر كله فهو عبادة واحدة وان تخللها فطر فيما بينها لكن لا لا يفصلها ان تكون آآ قد آآ ارتبط بعضها ببعض - 00:07:15

اه وهذا القول اه ايسر بالتأكيد وهو آآ ايضا من حيث آآ آآ المعنى الذي ذكرت في الاستدلال ان شهر عبادة واحدة وان كان يتخللها آآ فواصل هذا قول له حظ من النظر وجيه الاول احوط هو للجمهور بان يفطر كل ان يصوم - 00:07:32

لكل ان ينوي لكل يوم على وجه الاستقلال. والقول الثاني انه يكفي نية من اول الشهر ما لم يقطعها ما لم يقطع هذا قيد لا بد منه وهذا مذهب الامام مالك. بمعنى انه آآ المرأة مثلا على سبيل المثال التي تقطع صومها بسبب آآ العادة الحيض - 00:07:55

المعتاد الذي يأتي المرأة في هذه الحال اذا انقضت ايام حيضها تنوي آآ صيام آآ لما تستقبل. كذلك المرأة كذلك المسافر المعذور بمرض. اذا قطع صومه فانه يحتاج الى نية - 00:08:13

استئناف لان النية التي كانت موجودة قطعت بوجود آآ افطار فلابد من نية شديدة للدخول في العبادة. اما ما يتعلق آآ ما ما يتصل آآ الذي لم يفطر آآ صام صياما متتابعا فليس له عذر في من سفر ولا مرض فانه آآ - 00:08:29

آآ يكفيه نية ومن اول الشهر وهي مستصحبة اه وقت نية من الليل كما ذكرنا قبل قليل اه لقوله من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له. وايضا لانه اه - 00:08:52

اه مأمور بصيام اليوم كله ولا يتحقق امتثال هذا الامر الا بان ينوي قبل مجيء الوقت. قال الله تعالى فالان باشروهن وهو ابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل. اذا هنا -

00:09:06
آآ فاصل آآ بين الفطر الصيام وذلك بالامساك الذي تصاحبه وهو ترافقه نية الامتناع عن المفطرات. والتلفظ بها يا شيخ لا يجوز. ما يفعل بعظ الناس اللهم ان اصوم. اللهم اني نويت ان اصوم رمظان او نويت ان اصوم اليوم. هذا - 00:09:24
كله من المحدثات وهو مفتاح الوساوس التي تصيب كثير من الناس بسبب آآ ترددهم في النية وشكهم في هل نية امر قلبي يحمد الله الانسان على آآ تيسيرها فليس هناك شيء اكثر من ان - 00:09:44
يجزم بقلبه انه سيصوم غدا وذاك كاف الحمد لله احسن الله اليكم يا شيخ وجزاكم خيرا حتى نكون الاقرب اليكم تابعونا على موقعنا الالكتروني. كما نسعد بتواصلكم معنا عبر صفحتنا - 00:10:01
على الفيسبوك. وايضا على تويتر. وبامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:10:18